الفصل الرابع

عرض البيانات: تحليلها ومناقشتها

هـذاَ الفصـلِ يحتـوِى علـَى المبحثـيَن: المبحـثُ الأولُ، يعـرضُ فـيه نتـائَـج البْحـث مـن أنـَواعِ أغـراضُ قَصيـدَة الـ َدْبِ للإَمـام الـبوُصـيِري. والمبحـَث الـثَّانِي، يعـرضُ فـيه نتـائَـج البحـث مـن أنـواَعِ القيـُم الإِسـلامَية فـِي قَصيـدَة الـ َدْبِ للإَمـام البوُصـيِري.

المبحث الأول:

أغراض قصيدة البردة للإمام البوصيري

كـَما عَـرفناَ فيَما سـبَق أن أغـراضَ الشِّعـر وليـدَة الحـياَة والأحـَوال الطَّبيعيـة والاجتـَماعـية الـتِى تَحيـط بـه. وكَانـتْ تلكَ الأَغـاَض كثـيرةَ ومتعـدَدة، ولكُل شـَاعر أغـاَضَ خـاصَّـة للتعبـيِر عـنِ الشِّعـرِ، وَعـرفناَ أن أغـراضَ الشعـُر المعـروفةَ وهـَي الـوصْفِ، والمـدحِ، والـ ِّثـَاء، والهجـَاء، والفَخـر، والـغزِل وكل منـَها مختلـفة بعضَها عـْن بعـضٍ.

ومـن بـيَن ذلكَ الشُّعـراء قَصيـدَة الـبرَدة للإَمـام الـبوُصـيِري وهـَو معـُدود مـن أصَحـاب المعلَّقـات وفحـولَة الشُّعـراء فـِي عَصرِه . وبعـَد البحَـث فـِي معـلَقتِه وَجـد الـباَحث حـَوالَى إثناَ أغـراضَ مـِن أغـراضُ الشِّعـرِ الـتِى سيعـرضُ الـباَحث.

قَصيـدَة الـبرَدة للإَمـام الـبوُصـيري هـَي مـائةٌ وستُّونَ بيـَاتً، الـتي ْامـتلأَ النَّصيحَـة والـتَّحذيـر. كمثـلِ فـي َمـوضُـوع قَصيـدَة الـبرَدة للإَمـام الـبوُصـيري هـَي التَّحـذير من هـَوى الـنَّفس، فـي وشَّكـَوى الغـَرام، فـي مـدح الـنَّبي صلَّى الله ُعلـَيه وسلَّـم، فـي َمـولده علـَيه الصَّـلاةُ والسَّـلاُ ، فـي معجـ اتَنِه صلَّى الله ُعلـَيه وسـلَّم، فـي شـرف القـرانَ وَمـدحـه، فـي إسـ ائَـو ومعـ اجَـه، فـي جـهاد الـنَّبي صلَّى الله ُعلـَيه وسـلَّم، فـي المـنامَة وعـرضَ الحـاَجـات.

غـرضٌ فـي قَصيـدَة الـبرَدة للإَمـام الـبوُصـيري هـَي الغزل و َمـدَّح "إلَى الـنَّبي صلَّى الله ُعلـَيه وسـلَّم" كـَما يلـِي:

- **في وشكوى الغرام بيتان هي في بيت 1،2:**

1. اَمْن تذَكُّرِ جيرانٍ بذِىْ سَلَم مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ
2. اَم هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تلْقَاءِ كَاظِمَة وأَومضَ الْبرقُ فِي الظَّلْماءِ مِنْ اضَمِ

تذكـر والجـيرانَ بمعـَنى مجـاور مـن الجـوارِ وهـَو القـرب فـي المنـزِل وذى سـلَّم مـوضُـوع بـيَن مـكةَ والمـدينةَ، والمـزج الخلـط والـدمـع اسـم جنس جمعى واحـدة دمـعة وهـو مـايقطـر مـن العـين وجـرى سـال والمقـلة شحـمة العـين الـتى هـي السـواد والبيـاض وهبـت الـريـح هـاجـت وتـلقاء بمعنى حـذاء بالـذال المعجمة وكاظمـة طـريق إلـى مـكة وأومـض لمـح وإضـم واددون المـدينـة.

فـي هـذه الـشعر وبعض بيتـه فـي الـغزل وشـكوى الـغرام هـي مـرسـل الـتي يظهـر الحـب وشـعور الإعجـاب الـرسـول لله صلـى الله علـيه وسـلم. ثم الـشاعـر

يستعمل مكان الإسم التي يواصله مكة والمدينة، في هذه مكان التارخي من حياة رسول لله صلى الله عليه وسلم.

- **في مدح النبي صل الله عليه وسلم اربعة أبيات هي في بيت 29،30،31،32.:**

29.ـمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحيَـا الظَّلَامَ إِلَى اشْتَكَتْ قَـــدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ
30.وَشَـــدَّ مِـــنْ شَـغَفٍ أَحْشَـــاءَهُ تَحْتَ الحِـــجَارَةِ كَشْحاً مُتْرَفَ الأَدَمِ وَطَـوَى
31.وَتَـهْـجَـبَـالُ الشُّـمِ مِنْ ذَهَـبٍ نَفْسِـهِ فَـــأَرَاهَـا كَمَا شَـمَـمِ
32.وَأَكَّـدَتْ زُهْـدَهُ فِيهَـا ضَرُورَتُـهُ إِنَّ الـــضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى العِصَمِ

في هذ الشعر يمدح الامام البوصيري الرسول لله صلى الله عليه وسلم في عبادته، كان يقوم من الليل حتى تتفطّر قدماه، وقد غفرالله ما تقدَّم من دنبك وما تأخر. كما في القران الكريم "انَّ بَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُوْمُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ....المزميل:20". عن عائشة رضى الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يارسول الله وقد غفرالله لك ما تقدم من دنبك وما تأخر قال "أفلا أحب أن أكون عبدًا شكورا".[66]

[66] HR Al-Bukhari dari Aisyah

- **في مولده عليه الصلاة والسلام واحد بيت هي في بيت 59:**

59.اَبَـانَ مَـوْلـدُه عُـنْ طِيبِعُ ُنصُـرٍ يـاَطِيـبٌ مـُبتَدَأ مِّـــنْه ُومُخْتتَـَمِ

عندما مولده عليه الصلاة والسلام أظهر الله تعالى عند ولادنه طهارة حقبقته الخاصة به نحوارق العادات الدالة على كمال العنايات فيأولى البصائر انظروا غرائب صبادبه واعتبروا وتدبروا عجائب نهاياته وتفكروا فيه وفيه من البديع نوعان الأول التكرير في قوله عن طيب وياطيب والثانى مراعاة النظير. ان أى كشف والولد زمن الولادة والعنصر الاصل والمرد بطيب العنصر طهارته وخاوصه عن الرذائل ومبتبدأ الشئ أوله ومحتمه اتهاؤه. في قصيدة مولد النبي حتى أخر بيت هي يظهر الله صفاء السريرته كمثل حادثة الخارق العادة، يدل رسول الله الكامل.

- **في شرف القران ومدحه بيتان هي في بيت 85، 86:**

85.دْعْ ووصْفى ايات لَه ظَّه تْ ظُهو نارِ الْقى لَيلًا عَلَى عَلَمِ
86.فالدُّر زدادُ حُسنَاًوْهم منتظِم ولَيَس نْقُصُ قدْ ا غَير منتظِمِ

في شرف القران ومدح حتى من أخر البيت دعنى اتركنى والوصف النعت والآيات العلامات والمعجزات وظهرت تبينت والقرى بالكسر اكرام الضيف والعلم الجبل العالى على عادة العرب أنهم يوقدون النار على رءوس

الجبال ليهتدى بها الضيف والدر اللؤلؤ والمنتظم المجتمع في سلك ونظم الكلا ترتيبه.

ومعنى البتين اتركفى مع ذكرى علامات ظهرت للنبى صلى الله عليه وسلم كظهور نار الضيافة في الليل على جبل عال فيزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها بنظمها ولا ينقص قدرها اذالم تنظم يزداد حسنا واذالم ينظم لاينقص قدره.

- **في إسرائه ومعراجه أربعة أبيات هي في بيت 102، 103، 104، 105:**

102. يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ ... سَعْيًا وَّفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنُقِ الرُّسُمِ
103. هُوَ الْاٰيَةُ الْكُبْرٰى لِمُعْتَبِرٍ ... هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمٰى لِمُغْتَنِمِ
104. سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَّيْلًا إِلَى حَرَمٍ ... كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِّنَ الظُّلَمِ
105. بِتَّ تَرْقَى إِلَى اَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ... مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

ياخير من قصيد الطالبون حريم داره ساعين على الأقدام وراكبين فوق الابل السريعة كقوله تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامر وياخير من هو العلامة الكبرى لمن يريد معرفة الحق من الباطل وياخير من هو النعمة العظمى لمن ينتنم النعم وهى الهداية الى الاسلام وفي البيت الثانى من البديع الوازنة وهى أن تتساوى الفاصلتان من الفرينتين دون التقفية.

ومعنى البتين سريت يارسول الله من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ليلا كسرى البدر في ليلا مظلم ولازلت ترق الى أن نلت منزلة قريبة من

الحضرة القدسية مقدراقاب قوسين وهذه المنزلة لم يصل اليها أحد من الأنبياء غيرك ولم يطلبها لعزة مكانها والتسبيه في سريعة السير والكامل والإنارة وقطع المنازل.

- **في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أبيات هي في بيت 114، 115، 116، 117:**

114. لُبِّ الْعِدَى أَنْبَآءُ بِعْثَتِهِ بِأَةً أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
115. مَازَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ
116. وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ إِذْ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ
117. تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا إِلَّا تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

أن أخبار بعثة النبي صلى الله عليه وسلم أفزعت قلوب الأعداء وفرقت شملهم كما أفزعت صيحة الأسد قلوب غنم غافلة ومازال صلى الله عليه وسلم يحاربهم حتى بعضهم وصاروا كلهم ملقى على الأرض تأكله السباع والوحوش والطيور. وفي البيت الاول الجناس الشبيه بالمشتق في قوله أنباء ونبأة ودوا أى تمنوا والفرار الهرب ويكاد أى يقارب والغبطة تمنى مثل حال للغبوط ولم يرد زوالها وأشلاء.

اللام وهو العضو من اللحم وشالت أى ارتفعت والعقبان جمع عقاب نوع من كرائم الطير والرخم جمع رخمة وهو طائر بسبه النسريقع على الميتات وتمضى تمر والليالى على غير فياس والمراد الليالى والأيام وخص

الليالى بالذكرلان مقاساة الهموم فيها أشد ولا يدرون أى لايعلمون والعدة العدد والأشهر الحرم أربعة: رجب، وذوالقعدة، وذوالحجة، والمحرم، والحرم.

وبعد أن نظر الباحث إلى البيان السابق فيقول إن غرض في قصيدة البردة للإمام البوصيري هي المدح النبي محمد صل الله عليه وسلم. والأشعار التي تضمن ذلك الغرض سبعة عشر بيتا من مائة وستين بيتا. فهي : في الغزل وشكوى الغرام كما في بيت 1-2، في مدح النبي صل الله عليه وسلم كما في بيت 29-32، في مولده عليه الصلاة والسلام كما في بيت 59، في شرف القران ومدحه كما في بيت 85-86، في إسرائه ومعراجه كما في بيت 102-105، في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت 114-117.

المبحث الثانى:

القيم الإسلامية في قصيدة البردة للإمام البوصيري

كَما مـرَّ فـي الـفَصلِ الـثَّانِي وجـَد الـبـاَحث القيـُم الإِسـلاَمـيةَ فـِي قَصيـَدَة الـبرَدة للإَمـام الـبوُصـيرِي حـوَالى تسِعة عشَـر بيتاً تتضمُن معـَنى القيـُم ومِـن جملـَة كلّهـَا مـائةٌ وستُّونَ بيتـاً. وسـيأُتِي بيـان تلكَ القيـم الإِسـلاَمـية فـِي قَصيـَدَة الـبرَدة للإَمـام الـبوُصـيرِي فـِي الـسطور الـتَّاليةَ ويتمثل فـِي:

1. قيم عقلية

ودائـِما يدعـُو القـرآن الكـريم كل المسلـم أن يستخدم عَقله فـيَما خلـَق له مُـن التـَدبـر، فـيتأمـل وينظـر ويحكـم لا َعـن عقَـائد مـوروثةَ بـلَ عـَن دلـيل نـاَطـق وشَهـادة صَحيحَة. و يشـير القـرآن الكـريم مـراراً إلـَى مـَا وهـب الإِنسـاَن مـن فضَيـلة العقـلِ، وأنَّ الله َأودع هذه الفضيـلَة خَـواص تمكـنه مـن الـسيطرة علـَى جمـيعِ المخلـُوقات. فـوَجد الـباَحث خَمَسةُ بيـاتً تتضمَّن علـَى القيـُم العقلـية فـِي قَصيـَدَة الـبرَدة للإَمـام الـبوُصـيرِي فيَهـا، وهـَي فِي بيتِ 8، 100، 101، 133، 134:

8. عْم سَ ى طَيفُ مْن اْهوى فأَ قَّْ	والْحبُّ ْعتَرِضُ الْلـدَّاتِ بالْأَ ِ

كما عرفنا في هذه بيت يدرك الشعراء حب في قلبه، فيدرك الحق عن حب في قلبه. صدقت ولكن لشدة كلفى بمحب بى لمارأيت خياله في النوم انتيهت فرقا فجاءنى الأرق وهذا شأن الحب بحول بين المحب ولداته بالألم من جهة ماينشأ الحب من عدم الوصل من المحبوب.

100 .لَاتَعْجَبَنَّ لِحُسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا	تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ
101 . قد تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ	وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَآءِ مِنْ سَقَمِ

لاتعجب أيها المؤمنون بهذه الآيات من حسود للنبي صلى الله عليه وسلم حمله حسده على انكارها تجاهلا منه والحال انه عالم وليس بجاحل وانما هو نفس الحاذق الكثير الفهم ولكن بقلبه مرض حمله على انكارها فان العين الباصرة اذا رمدت تنكرضوء الشمس وألفم اذا حصل له سقم ينكر طعم الماء العذب.

133 .كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدِلٍ	فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ
134.كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً	فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

كم مرة رمت الى الارض في المجادلة ايات الله تعالى التى أتى بها من عندالله تعالى شخصا كثير الجدال وكم مرة غلب الدليل القاطع شخصا كثير الخصام وفيه الجناس الشبيه بالمشتق، كثيرا والمجرور تمييز لها وجدلت بتشديد الدال ويجوز تخفيفها أى قطعت وأزالت جدله وكلمات

الله هـى القـران والجـدل أى أحكـم الخصـومة احـكامـا وقـوله فـيه أى فـي أمـره صلـى الله علـيه وسلـم وقـوله وكـم خصـم الـبرهان مـن خصـم أى وكثـيرا خصـم الـبرهان الـذى هـو الـدلـيل الـقاطع. كثـيرا مـاأزال القـران جـدال المجـادل فـي أمـره صلـى الله علـيه وسلـم.

وكثـيرا مـاأزال الـدليل الـقاطع خصـومـة شـديـد الخصـومـة فـي أمـره والاول إشـارة إلـى مـاوقـع فـي القـران مـن جـواب المـعافـدين للـسائلـين لـه صلـى الله علـيه وسلـم ومـن ذلك مـا نقـل مـن أن اليهـود قالـو الفـريش سـاوه عـن الـروح وعـن أصحـاب الكـهف وعـن ذى القـرنـين فـان أجـاب عـن الـكل أوسكـت عـن الـكل فليس بنـبي وإن أجـاب عـن الـبعض وسكـت عـن الـبعض فهـو نبـي فنزلـت قصـه أصجـاب الكـهف وقصـة ذى القـرنـين ونـزل قـل الـروح مـن أمـر ربـى فـأحـال علـمها إلـى ربـه.

2. قيم خلقية

لقـدَ بعـثَ الله ُتـَعالَى محمـدًا ليتمـم مـكَارم الأَخـلاقَ، وكَمـا عـرفنَا قبـَل مجيـئ الإِسـلَام هـُناكَ عَصـرِ لاَ يعـرفُ الـنَّاس خـلَقا َحسـنةَ َوهـَو العصْـر الجـَاهلـي. فَجـاء َمحمَّـد برَسـالتِه يعلّـم أَنـواَع الخلَـق الحسَنِة وبـدأ يمسـح الخلَـق الـسيئةَ. وكانَ صلَّـى الله ُعلـَيه وسلَّـَم قـدوة وإَمـامـا ذوى الخلَـق الحسَنةَ الـعالـيةَ المعـبر فـِي كـتابِه تـَعالَى "أُسـْوةٌ َحسَـنةَ"، وِديـن الإِسـلاَم لاَ يدعَـُو إلـَى ذلّ النفـسِ وعـرضَها، وإنمـَا يـَدعـُو إلـَى نمـُو الأَخـلاقَ وتـرقـِيه. فـَوجـَد الـباَحـث

حـوالِي احـدَى عشَـر بيتـًا تتضمـُن معـنَى القيـُم الخلُقيـَة فـِي قَصيـدَة الـبرَدة للإَمـام الـبوُصـيِري، وهـَي فِي بيتِ 29-32، 54-58، 112-113:

29.ظَلَمْتُ سُنَّةَ أَحْيَا الظَّلَامِ إِلَى	اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ
30وَشَدَّ مِنْ شَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى	تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ
31وَاوَتَهُ الْجُبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ	نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ
32.وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ	إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

أن نبـي الله صلـى لله علـيه وسـلم كان يقـوم مـن اللـيل حـتى تتفطـر قـدمـاه، هـذا يصـور عـبدا شكـورا. وقـد غفـرالله مـا تقـدم مـن ذنبـك ومـا تـأخـر. كـما فـي القـران الكـريم "انَّ بَّكَ يَعْلَم أَنَّكَ تَقُوُ أَدنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيَل.....الأية (المزمل: 20).

هـذا تخلـص للشـروع فـي المقصـود وهـو مـدحه ولم يشـرع فـيه إلا بعـد الـوعظ والاستغفار والـندم تـأهيـلا لمـدح هـذا الجـناب الشـريف ولمـا أخـبر عـن نفسـه بمـا أخـبر من كـثرة التفـريط وأخـبر بـأنـه لـم ينـزود مـن الـنافلـة حكـم بأنـه ظلـم سـنة سـيد المـرسـلين أى جـارفيـها ووضـعها فـي غـير مـوضـعها لأن الظلـم هـو الجـور ووضـع الـشئ فـي غـير محلـه والـسنة لـغة الطـريـقة وشـرعـا الطـريقة المسـاوكة فـي الـدين مـن غـير افـتراض ولاوجـب ومـن واقعـة علـى نـبى.

أن مـن تقـل علـيه قيـام اللـيل وغلـب علـيه الـنوم والكـسل ولا زالـت نفسـه تمتـد لـراحـة الـدنيـا فليكـتب هـده الأبيـات فـي لـوح ويجعـله عنـد

رأسه فتزين له حينئذ العمل الصالح وتحدثه نفسه بأمور الآخرة. وقيل الامعاء وفائدته هذا الشد انضمام الأحشاء على المعدة فتخمد الحرارة بعض حمودلأن المعدة إذا امتلأت بالطعام اشتغلت الحرارة بهضمه.

وإذا خلت عن الطعام طلبت الحرارة رطوبة الجسم فيتألم الانسان فبالشد تضعف تلك الحرارة وقدروى الشد مسلم عن أنس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسامع أصحابه

54ـُرْمٍ بخَلْقٍ نَبِيٍّ زانَهُ خُلُقٌ	بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ
55كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ	بَحْرٍ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ
56 .كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلالَتِهِ	فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ
57مَّا اللُّؤْلُؤُ الْمُكْنُونُ فِي صَدَفٍ	مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ
58.ِطْيَبَ يَعْلُو تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ	وَبَى لِمُشْتَاقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثَمِ

محدثهم وقد عصب بطنه بصابة فقالوا من الجوع وقوله وطوى تحت الحجارة كشحامترف الأدم عطف أيضا على الصلة والطى اللف والكشح الخاصرة والمترف الناعم من الترف وهو النعومة المفرطة والأدم الجلد أى ولف تحت الحجارة خاصرة ناعمة الجلد نعومة مفرطة وفائدة هذا الطى أن برودة هذا الحجر تخفف حرارة الباطن.

خلق النبي مزين بالخلق مشتمل بالحسن منسم بالبشر مثل الزهر في اللطافة ومثل البدر في الشرف ومثل البحر في الكرم ومثل الدهر في الهمم كأنه لجلالته في عسكر وفي حشم حين تلقاه فراد، وفي البت الثاني من البديع النشطير وهو أن يقسم البيت

شطرين ثم يصرع كل شطر وبخالف بينهما في قافيه النصريع. وهو باطل وبعضهم نسب هذين البتين لحسان بمدح بهما فلا غلو لانه كان كذلك وهذا أبلغ في مدحه من كلام الناظم لكن لم يرجد ذلك فيما جمع من شعر حسان.

112. بُشْرِى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا	الْعِنَايَةُ رْكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ
113 دَعَى اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ	بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

بشرى عظيمة لنا أيها المسلمون لان لنا شريعة غير منسوخة ولماسمى الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم بأكرم الرسل كناأكرم الأمم السالفة قبل مجئ الاسلام مصداقه قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس أى أتم خير أمة وانما كانت أمته خير الأمم لانه خير الرسل.

3. قيم روحية

ويكثر القرآن الكريم من الحديث عن عقيدة المعاد، فالناس جميعا مبعوثون بعد موتهم "ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ" (المؤمنون: 16)، وهو يوم الحساب، وكل يحاسب على أعماله " فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" (الزلزلة: 7-8).

ودائما يردد الذكر الحكيم أن الإنسان مشدود إلى إرادة الله العليا ومشيئته الربانية وأنه ينبغي أن يتدبر إرادته الصغرى بجانبه الكبرى، فلا يتبع هواه بل يراقب ربه في كل ما يأتي ويدع. وبجانبها مشيئته

الإنسان التى تجعله مسئولا أمام ربه عن عقيدته وعمله وما كسبت يداه، فإن الله يقول "كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ" (المدثر: 38)، وقال تعالى "وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ" (النساء: 111).[67] فَوجد الباحث حوالي ستَّة بيتاً تتضمُن معنَى القيُم روحيةَ في قَصيدَة البردة للإمام البوُصيري، وهَي كَما في بيت 150 - 155:

150 .يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ	كَبَائِرُ فِي الْغُفْرَانِ كَالَّمَمِ
151لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا	تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ
152 .يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ	لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ
153لَطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّهُ لَهُ	رَأَى تَقَحُّمُهُ الْأَهْوَالَ يَنْهَزِمِ
154.وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ	عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ
155 .مَا حَنَّتْ عَذَبَاتُ الْبَانِ رِيحُ صَبًا	أَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

يا نفس لاتباس من مغفرة ذنب كبيران الدنوب الكبائر كاالدنوب الصغائر في جقوارن القال الله تعلى إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ لعل رحمة ربى اذا قسمها نأتى على قدر السيان فتم الكباثر والصفائر وأنا ذنى كبير فأرجو أن يكون نصيبه من الرحمة يقدره.

يارب واجعل ماأملته فيك غير مخالف له واجعل ما اعتفدته فيك من العفوا غير منخرم عندك فانك وعدتنى بالاجابة وقلت ادعونى أستجب لكم وارفق بعبدك في الدنيا

[67] شوقي ضيف. *تاريخ الادب العربي: العصر الإسلامي* ..... ص 13

والآخرة فيما قدرته عليه فيما فان له صبرا ضعيفاعلى مقاساة الأهوال والشدائد فمتى تدعه الأهوال للافاتها ينهز منها من أول الأمر ولا بقابلها فهو يفتفر الى اللطف به والاحسان اليه.

وبعـَد أنْ نظـَر البـَاحث إلـَى البيـَان السَّـابق فـَيرىَ أنْ أَنـواعُ القيـُم الإِسـلاَميةَ الموُجـوَدة فـِي أبيـَات قَصيـَدة الـبرَدة للإَمـام البـُوصـيِري ثـلاثَ قيـم وهـَي:1). قيـم عَقلـِيةَ كَما فِي بيتِ 100-101، 133-134. 2). وقيـم الـرُّوحـيةَ كَما فِي بيتِ 150-155. 3). وقيـم خُلقـِيةَ كَما فِي بيتِ 29-32، 54-58، 112-113. والأشـعاُر الـتِي تضَمنـت تـلكَ القيـم حـوَالـي سبـعةَ عشـَر بيتـًا، جمـلة الابياَت فِي قَصيدَة البرَدة مـِائـة وسـتُّونَ بيتاً.